

## دول جنوب شرق آسيا: قطب اقتصادي في تطور متصاعد

**مقدمة :** تعد رابطة دول جنوب شرق آسيا ثالث تكتل اقتصادي في العالم بعد الإتحاد الأوروبي ، و مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر .

- ما هي مراحل تأسيس هذه الرابطة ؟ و ما هي مبادئها و المؤسسات المسيرة لها ؟
- ما هي مظاهر و عوامل النمو الاقتصادي للرابطة ؟
- ما هي التحديات التي تواجه الرابطة ، و جهود التغلب عليها ؟

« رابطة دول جنوب شرق آسيا : تعريفها، تأسيسها، مبادئها ، أهدافها وأجهزتها : »

« تعريف رابطة دول جنوب شرق آسيا ( آسيان Asean ) وتحديد مراحل تأسيسها :

- \* رابطة بلدان جنوب شرق آسيا هي منظمة جهوية تسعى إلى التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني والتربوي ، وإلى ضمان الاستقرار والسلام في المنطقة.
- \* تم تأسيس هذه الرابطة عبر المراحل الآتية:
- في سنة 1967 : تم التوقيع على تصريح بانكوك الذي بموجبه تأسست الرابطة من 5 بلدان هي الطايلاند واندونيسيا وماليزيا وسانغفورة و الفلبين.
- في سنة 1969 : وقعت الدول الخمس السابقة الذكر على اتفاق وضع الأسس المادية وقواعد العمل للرابطة.
- في سنة 1971 : أصدرت نفس الدول تصريح كوالا لامبور الذي نص على إعلان منطقة جنوب شرق آسيا منطقة سلام وحياد.
- في سنة 1976 : أصدرت نفس الدول تصريح بالي الذي وضع برنامج عمل مشترك في إطار الرابطة .
- في سنة 1984 : انضمام دولة بروناي إلى الرابطة.
- في سنة 1995 : انضمام الفيتنام إلى الرابطة.
- في سنة 1997 : انضمام اللاوس وميانمار ( برمانيا سابقا ) .
- في سنة 1999 : انضمام الكامبودج .

« مبادئ وأهداف رابطة جنوب شرق آسيا :

- \* تتلخص مبادئ هذه الرابطة في النقاط الآتية:
- الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة الترابية والهوية الوطنية لكل بلد .
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الرابطة.
- حل الخلافات والنزاعات بين بلدان الرابطة بالطرق السلمية ، والتخلي عن التهديد واستعمال القوة العسكرية.
- التعاون بين دول الرابطة في مختلف الميادين .

« المؤسسات المسيرة لرابطة دول جنوب شرق آسيا ( آسيان Asean ) :

- تتخذ القرارات الكبرى في القمة السنوية لرؤساء الدول والحكومات . ويسبق هذه القمة اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد . ويتم تنسيق السياسات المشتركة في الاجتماعات الوزارية الدورية وفي لقاءات الموظفين السامين المختصين . كما يتم وضع وسائل تطبيق القرارات المتخذة في القمة من طرف اللجان ومجموعات العمل . بينما تتولى سكرتارية الرابطة مهام الإعلام وتقديم المشورة والتنسيق وتفعيل مختلف أنشطة الرابطة.

« النمو الاقتصادي لرابطة دول جنوب شرق آسيا ( آسيان Asean ) »

« مظاهر وعوامل النمو الاقتصادي للرابطة :

- \* حققت دول جنوب شرق آسيا نموا اقتصاديا لا يستهان به خاصة في ميادين الصناعة والتجارة والخدمات : حيث ازدهرت بعض الصناعات ( كالصناعة الميكانيكية والكيمياوية والإلكترونية ) ، وارتفعت الصادرات ونمت المبادلات البيئية ، كما تزايدت أهمية المنطقة في المجال السياحي.
- \* يفسر هذا النمو الاقتصادي بتعزيز التعاون بين دول الأعضاء ، وبتهافت الاستثمارات الأجنبية على المنطقة أمام التسهيلات الجبائية وضعف الأجور وضخامة عدد السكان ( 567 مليون نسمة ) ووفرة اليد العاملة والثروات الطبيعية.

« تباين النمو الاقتصادي بين الدول الأعضاء :

يمكن تقسيم دول الرابطة حسب المستوى الاقتصادي إلى مجموعتين هما:

- الدول أكثر تقدما اقتصاديا وهي : سانغفورة – تايلاند - ماليزيا - أندونيسيا - الفلبين.
- الدول أقل تقدما اقتصاديا وهي : ميانمار- اللاوس- الكامبودج – الفيتنام - بروناي.

#### «> **رابطة آسيان بين التحديات والآفاق المستقبلية :**

##### «> **تواجه رابطة آسيان بعض التحديات من أبرزها :**

- المنافسة الأجنبية خاصة من طرف الدول المجاورة وفي طليعتها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وطايبوان.
- تباين مؤشر التنمية البشرية حيث يكون مرتفعا في الدول الأكثر تقدما داخل الرابطة ، ومنخفضا في الدول الأقل تقدما.
- حدوث بعض الأزمات المالية والكوارث الطبيعية: في سنة 1997 عرفت البورصة الدولية لسانغفورة انهيار الأسهم مما أدى إلى إفلاس المساهمين وبعض الشركات . كما تعرضت بعض بلدان المنطقة في دجنبر 2004 لإعصار تسونامي الذي خلف خسائر بشرية ومادية جسيمة.

##### «> **الآفاق المستقبلية لرابطة آسيان :**

- \* تمت المصادقة على معاهدة التبادل الحر المعروفة باسم A.F.T.A التي نصت على إزالة الحواجز الجمركية تدريجيا بين الدول الأعضاء
- \* في الذكرى الثلاثين لتأسيس رابطة آسيان ، تبنى رؤساء الدول مشروع تحقيق الوحدة في أفق سنة 2020 وذلك في المجالات الآتية :
  - الوحدة الأمنية : من خلال اعتماد الحوار والسلام ، وحل النزاعات بين دول الأعضاء.
  - الوحدة الاقتصادية : التي تستهدف الاندماج الاقتصادي ، وتعزيز التبادل الحر ، وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة.
  - الوحدة السوسيوثقافية: التي تستهدف خلق هوية جهوية لتنشيط التعاون من أجل التنمية الاجتماعية ، ورفع مستوى عيش سكان البوادي ، وتشجيع المشاركة الفعالة لمكونات المجتمع ، وتأهيل اليد العاملة.

«> **خاتمة:** بفعل ضمان الاستقرار والتعاون ، حققت رابطة آسيان تطورا لا يستهان به . لكنها رغم ذلك ، لا تزال تعاني من مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

#### **شرح المصطلحات :**

- الصناعات الأساسية ( أو الثقيلة ) : تنتج مواد نصف مصنعة .، مثل الصلب و الألومونيوم
- الصناعات التجهيزية : تنتج معدات تجهيز المصانع و البنية التحتية .
- الصناعات الاستهلاكية : تنتج مواد قابلة للاستهلاك أو الإستعمال المباشر مثل المواد الغذائية ، النسيج و السيارات .
- السياحة البيئية : نوع من السياحة يتمثل في التمتع بمزايا الطبيعة و مناظرها مع المحافظة على البيئة .